أوكرانيا تتهم روسيا بقصف أوديسا بالصواريخ

بوتين: انضمام السويد وفنلندا لـ «الناتو» سيدفعنا للرد

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

تصاعد الدخان في أوديسا الأوكرانية

«وكالات»: أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الإثنين، أن انضمام فنلندا والسويد إلى حلف شمال الأطلسي لن يشكل «تهديداً» في حد ذاته، لكن موسكو سترد على الانتشار العسكري.

وقال بوتين في قمة لتحالف عسكري إقليمي في الكرملين إن توسيع ناتو ليشمل فنلندا والسويد «لا يشكل تهديداً مباشراً لنا، لكن توسيع البنى التحتية العسكرية في أراضي هذه الدول، سيدفعنا بالتأكيد إلى الرد».

من جهته قال نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، أمس الإثنين، إن الأمن في السويد وفنلندا لن يتعزز بعد الانضمام إلى ناتو.

وأشار ريابكوف، في تصريحات نقلتها وكالة سبوتنيك الروسية أمس، إلى أن انضمام فنلندا والسويد إلى حلف شمال الأطلسي سيكون خطأ، له عواقب بعيدة المدى.

وقال نائب وزير خارجية روسيا إنه ليس لأحد أن يتوهم أن روسيا ستتقبل ذلك ببساطة، مشيراً إلى أن رد فعل موسكو سيعتمد على الخطوات الملموسة لستوكهولم وهلسنكي.

وأضاف، أن الوضع العام في العالم بعد قرار السويد الانضمام إلى ناتو سيتغير بشكل جذري.

وأعلنت فنلندا والسويد إمكانية تخليهما عن الحياد، الذي دام سنوات، والانضمام لحلف ناتو، بعد العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا.

وقال الأمين العام لحلف الناتو، ينس ستولتنبرغ، في وقت سابق، إن انضمام الدولتين إلى الحلف سيكون موضع ترحيب، مشيراً إلى أن انضمام هلسنكي وستوكهولم سيكون سلساً وسريعاً.

وقالت وزارة الخارجية الروسية، في وقت سابق، إن انضمام فنلندا والسويد لناتو لن يمر دون رد فعل سياسي من موسكو.

من جانبه أعلن رئيس لجنة الشؤون الدفاعية والأمنية في مجلس الاتحاد الروسي فيكتور بونداريف، أن موسكو ستضطر إذا انضمت فنلندا إلى حلف ناتو إلى تعزيز قواتها على حدود هذا البلد، حسب ما نقلت قناة «آر تي» الروسية الأحد.

وأشار بونداريف عبر تيلغرام إلى أن نية فنلندا للانضمام إلى الحلف تمثل «خبراً مقلقاً ليس من الناحية العسكرية بل من الناحية الجيوسياسية»، محملاً الولايات المتحدة المسؤولية عن الضغط على الدولة الاسكندنافية لدفعها إلى الالتحاق بالناتو.

وحذر السيناتور من سعي الولايات المتحدة إلى «تحويل أراضي فنلندا منطلقاً لمناورات لناتو وتدبير استفزازات واختبار أسلحة لحلف شمال الأطلسي، ونشر قاعدة عسكرية أمريكية»، مشيراً إلى تاريخ مشترك وحدود برية يزيد امتدادها عن 1.2 ألف كيلومتر بين فنلندا وروسيا.

وتزامن ذلك مع إعلان فنلندا والسويد رسمياً نيتهما تقديم طلب للانضمام إلى ناتو، على خلفية العملية العسكرية الروسية المتواصلة في أوكرانيا.

وانتقدت روسيا هذه الخطط، قائلة إنها «ستضطر إلى اتخاذ إجراءات رد تقنية عسكرية، وأخرى».

من جهة أخرى تستعد أوكرانيا لمواجهة تكثيف للهجمات الروسية في منطقة دونباس في شرق البلاد التي جعلت منها موسكو أولوية، رغ الفشل في تحقيق مكاسب ميدانية فيها، فيما يواصل الجيش الأوكراني هجومه المضاد في منطقة خاركيف.

وقال الرئيس فولوديمير زيلينسكي في فيديو نشره مساء الأحد: «نستعد لمحاولات جديدة من روسيا لمهاجمة دونباس لتكثيف تحركها بشكل ما نحو جنوب أوكرانيا»، مؤكداً أن «المحتلين يرفضون حتى الآن الإقرار بأنهم في مأزق».

وأفاد مستشار الرئيس الأوكراني أوليكسي أريستوفيتش مساء الأحد، بأن موسكو تنقل قوات من منطقة خاركيف، إلى لوغانسك في دونباس للسيطرة على سيفيرودونيتسك، فيما أكدت رئاسة الأركان الأوكرانية صباح الإثنين أن الجيش الروسي يحشد قواته في إيزيوم بين خاركيف وسيفيرودونيتسك.

وذكرت مصادر أن موسكو فشلت في تحقيق مكاسب تذكر على الأرض، ما جعل خطة معركتها تسجل «تأخيراً كبيراً عن الجدول الزمني المحدد».

في المقابل، أعلنت موسكو أنها استهدفت بصواريخ «عالية الدقة» مركزي قيادة أوكرانيين وأربعة مستودعات ذخيرة مدفعية بالقرب من زابوريجيا، وباراسكوفيكا، وكونستانتينوفكا، ونوفوميكايلوفكا في دونيتسك.

كما دمرت القوات الجوية الروسية قاذفتي صواريخ من طراز إس300-، ونظام رادار في منطقة سومي، وفق الوزارة التي أضافت أن أنظمة الدفاع الجوي الروسية دمرت 15 طائرة أوكرانية دون طيار في منطقتي دونيتسك ولوغانسك.

وفي ماريوبول، أقصى جنوب دونباس، يواصل الجيش الروسي قصف مصنع أزوفستال، آخر جيب لا يزال يقاوم في هذه المدينة الساحلة الاستراتيجية، حسب رئاسة الأركان الأوكرانية.

لكن قوات موسكو تواجه في الشمال مقاومة شرسة من القوات الأوكرانية التي تشن هجوما مضاداً في منطقة خاركيف، ثاني أكبر مدن البلاد، وباتت قريبة من بلوغ الحدود الروسية.

في بلدة فيلكيفكا إلى شرق خاركيف، التي حررتها القوات الأوكرانية، تنتشر آثار القتال العنيف فتظهر منازل اخترقتها قذائف مدفعية، ويكسو الحطام الشوارع، وتنتشر عبوات رصاص، وبقايا ذخائر، ودبابات مدمرة على حافة الطريق.

من جهة أخرى اتهم الجيش الأوكراني روسيا بقصف صاروخي قرب مدينة أوديسا الأوكرانية الساحلية، ما أدى إلى تدمير مكان لإقامة السائحين وإصابة ما لا يقل عن ثلاثة.

وقالت القيادة الجنوبية للقوات المسلحة الأوكرانية، إن الهدف كان جسراً فوق نهر دنيستر، لحقت به أضرار في هجوم سابق.

واندلع حريق في موقع الضربة الصاروخية أمس الإثنين، بالقرب من المدينة على البحر الأسود.

وذكرت وزارة الدفاع في موسكو في ساعة مبكرة من صباح أمس الإثنين من جهتها، تنفيذ أكثر من 100 غارة جوية على البنية التحتية العسكرية الأوكرانية الليلة الماضية.

من جانب آخر أظهر مقطع فيديو قوات أوكرانية تشق طريقها إلى الحدود الروسية، لتسجل بذلك انتصاراً رمزياً للدولة التي تتعرض لغزو روسي منذ ما يقرب من 3 أشهر.

ويُظهر مقطع الفيديو الذي نشرته وزارة الدفاع في وقت متأخر من مساء الأحد، نحو 12 جندياً في مدينة خاركيف، شرق البلاد، يصلون إلى نقطة حدودية أوكرانية.

ويشار إلى أن إقليم خاركيف، الذي تحمل عاصمته نفس الإسم، تعرض لبعض أعنف الهجمات الروسية في الأيام الأولى من الحرب، وظل التركيز عليه بعد أن أعادت القوات الروسية توجيه عملياتها في شرق أوكرانيا، بعد أن أحرزت تقدما طفيفا في باقي أنحاء البلاد.

ويعد نجاح القوات الأوكرانية في عملية مماثلة على الحدود، انتصاراً نفسياً. وأفادت القوات الأوكرانية بتسجيل انتصارات على الجانب الروسي في المنطقة منذ عدة أيام.

ومع ذلك، ليس هناك مؤشرات بعد على استسلام روسيا وحليفتها الرئيسية بيلاروسيا.

من جانب آخر أعلن وزير الخارجية الأمريكي انتوني بلينكن الأحد، عودة دبلوماسيين أمريكيين إلى أوكرانيا بعد أسابيع من العمل من بولندا.

جاءت تصريحات بلينكن في العاصمة الألمانية برلين، حيث حضر اجتماع وزراء خارجية حلف شمال الأطلسي، حسب بيان لوزارة الخارجية الأمريكية.

وقال بلينكن: «إننا بصدد فتح سفارتنا في كييف، ونتخذ كل الإجراءات الاحترازية الضرورية، وسنستأنف العمليات قريباً جداً».

وأضاف أن «الرئيس الأمريكي جو بايدن رشح بردجيت برينك لتكون سفيرتنا المقبلة لدى أوكرانيا، نأمل أن يتحرك مجلس الشيوخ بسرعة للمصادقة على ترشيحها، مثلما نأمل تحرك الكونغرس بسرعة لتمرير مشروع قانون تمويل تكميلي بـ40 مليار دولار، لضمان قدرتنا على تقديم مساعدات لأوكرانيا».

جنود روس ودبابات في أوكرانيا

زعيم كوريا الشمالية يأمر بتعبئة الجيش لمواجهة «كورونا»

بيونغ يانغ - «وكالات»: انتقد كيم جونغ-أون السلطات الصحية في كوريا الشمالية أمس الإثنين على نهجها في التصدي لوباء كورونا الذي أودى بحياة 50 شخصاً منذ إعلان ظهوره رسمياً في البلاد، داعياً الجيش للتدخل لحل مشاكل «احتياطي الأدوية» في بيونغ يانغ.

وفي اشارة إلى خطورة الوضع، أفادت وكالة الأنباء الرسمية الكورية الشماليّة بأن كيم «انتقد بشدة مسؤولي الحكومة وهيئة الصحة العامة المكلفين بتوفير الأدوية بسبب موقفهم غير المسؤول لأنهم لم يشمروا عن سواعدهم أو يقدروا حجم الأزمة».

واعتبر كيم في اجتماع طارئ للمكتب السياسي أمس الأحد، أن «الأوامر لم تُنفذ بشكل صحيح، والأدوية لم توفر بالشكل اللازم للصيدليات»، وفق ما نقلت الوكالة. وأضاف أن الصيدليات لم تلتزم بأمر فتح أبوابها 24 ساعة.

كما أمر اللجنة العسكريّة بالعمل «فوراً على استقرار إمدادات الأدوية في مدينة بيونغ يانغ»، حيث كشف رسمياً عن أول الإصابات في كوريا الشمالية الأسبوع الماضي.

ويشرف الزعيم الكوري الشمالي على اجتماعات المكتب السياسي الطارئة شبه اليومية، ونشرت وسائل الإعلام الكورية الشمالية صوره وهو يزور صيدلية في بيونغ يانغ الأحد.

ورغم الاغلاق على نطاق واسع، ذكرت وكالة الأنباء الرسمية التي لا تشير صراحة إلى الوباء ولكنها تتحدث عن «حمى» أن العدد الإجمالي للإصابات في البلاد بلغ 1.213.550 مليوناً، بالإضافة إلى 50 وفاة، مشيرة إلى أنّ ما لا يقل عن 564.860 شخصا يخضعون للعلاج.

ويفتقر النظام الصحي في كوريا الشمالية إلى الأدوية والمعدات اللازمة، حسب خبراء، وهو يعد من الأسوأ عالميا إذ يقع في المرتبة 193 من أصل 195 حسب تحقيق جامعة لجونز هوبكنز الأمريكية.

وفي غياب اللقاحات، والعجز عن إجراء فحوص على نطاق واسع، يقول الخبراء إن كوريا الشمالية ستلاقي صعوبة كبيرة في التصدي لتفشي الفيروس.

وقال تشوينغ سيونغ-تشان من معهد سيجونغ: «بزيارته الصيدلية، تمكن كيم جونغ أون من رؤية نقص الأدوية في كوريا الشمالية بأم عينيه، ربما الوضع أكثر خطورة مما كان يعتقد».

وكانت كوريا الشمالية من أول الدول التي أغلقت حدودها في 2020 بعد ظهور الفيروس. لكن الخبراء اعتبروا أن تسلل الفيروس في نهاية المطاف إليها، حتمي مع تفشي الوباء بسبب المتحور أوميكرون في البلدان المجاورة.

وأشار الاستاذ في جامعة الدراسات الكورية الشمالية يانغ مو-جين إلى أن توبيخ كيم العلني لحكومته يعكس «الشعور بالأزمة» الذي ألم بالنظام. وأكد «أنه يشير إلى الخلل العام في نظام الحجر الصحي».

ووفق وكالة الأنباء الرسميّة الكورية الشمالية، أعرب الزعيم الكوري عن نيته استلهام استراتيجية الصين لمكافحة الوباء.

ورفضت كوريا الشمالية في السابق عروضا من الصين للحصول على لقاحات ضد كورونا، ومن منصة كوفاكس التي تشرف عليها منظمة الصحة الدولية.

واعتبر يانغ أن بيونغ يانغ ستكون مجبرة على قبول مساعدة خارجية، وقال إن «التوقيت سيكون عاملا أساسيا. أعتقد أن نتائج القمة بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة في 21 مايو ستكون معياراً مهماً لكوريا الشمالية لتقرر إذا كانت ستقبل عرض المساعدة أم لا».

من جانب آخر قال الرئيس الكوري الجنوبي يون سيوك-يول أمس الاثنين، إنه لن يدخر جهداً في مساعدة كوريا الشمالية على التعامل مع التفشي الواسع لفيروس كورونا، وعرض إرسال لقاحات وغيرها من الإمدادات الضرورية، إذا وافقت بيونغ يانغ.

ووفقاً لوكالة يونهاب الكورية الجنوبية، قدم يون هذا العرض للمرة الثانية، حيث تكافح كوريا الشمالية للحد من العدوى بعد اعترافها بتفشي الفيروس في الأسبوع الماضي لأول مرة منذ بداية الجائحة.

ووصف الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ-أون الوضع المتدهور بـ«اضطراب جسيم» لم يسبق له مثيل، منذ تأسيس البلاد.

وقال يون إنه أعرب مراراً وتكراراً عن رغبته في تقديم المساعدات الإنسانية إلى الشمال، بغض النظر عن الوضع السياسي والعسكري للعلاقات بين الكوريتين.

ولم تستجب كوريا الشمالية حتى الآن لعرض رئيس جارتها الجنوبية، رغم تقاريرها اليومية عن الأضرار الكبيرة التي لحقت بها في ظل ضعف مواردها بسبب الفيروس.

40 قتيلاً على يد متطرفين في بوركينا فاسو

مسلحون متطرفون في شمال بوركينا فاسو

«وكالات»: قتل حوالي أربعين متطوعاً أمنياً ومدنياً السبت، في شمال وشرق بوركينا فاسو في ثلاث هجمات منفصلة نفذها مسلحون يشتبه أنهم متطرفون، وفق مصادر أمنية ومحلية، الإثنين.

واستهدف الهجوم الأكثر دموية «المتطوعون للدفاع عن الوطن» في منطقة الساحل ما أسفر عن مقتل «نحو عشرين شخصاً بينهم ثمانية متطوعين»، حسب أحد مسؤوليهم.

وذكر مصدر أمني آخر مقتل خمسة متطوعين آخرين ومدني في اليوم ذاته في نفس المنطقة.

وفي جنوب شرق البلاد، لقي حوالي 15 مدنياً حتفهم خلال هجوم على قافلة يحميها المتطوعون.